

١٥
بإمر العامة المنتهي إلى غاية الذكر الشامل للعالمين فكأن جميع السور
المفتحة بالحروف المتضمنة للرباب التسع والعاشر للجامع قواما
واحاطة في جميع القرآن كذلك كان سورة ق وسورة ن فواما
خاصا واحاطة خاصة العامة من القرآن الذي تجمعهم الأرض بما لحا
بظواهرها من صورة جبل ق وما احاط بباطنها من صورة حيوان
ت الذي تمام امرهم بما بين مددي اقامتها وهذه السورة ^{المنقحة}
بالحروف ظهر اختصاص القرآن وتميز عن سائر الكتب بقصتها الاحاطة
التي لا تكون الا لخاتم الجامع واقترب بها التفصيل في سورها ما يليق
باحاطتها ولاحاطة معانيها وابهرها كل ما فسرت به من معاني يرجع
إلى مقتضاها فهو صحيح في احاطتها ومتميزها في اسم الله وترتيبها في جميع
العوالم فلا يحيطي فيها مفسر لذلك لانه كلما قصد وجهها من التفسير
لم يخرج عن احاطة ما تقتضيه وبما فسرت به من انما من اسم الله
او من اسم الملائكة او من اسم الانبياء او من مثل الاشياء وحيوات الموجودات
او من انما التفسير افسسرها او فواتح عرفت بها السور او اعداد نزل
عليها حوادث وحظوظ من ظاهرها الامر او باطنه على اختلاف رتبها ^{هناك}

ما اعطيه محمد صلى الله عليه وسلم من مقدار امد الخلافة والملك
والسلطنة وما ينتهي اليه امره من ظهور الهداية ونحو ذلك مما يحيط
بامد يومه الى غيره كذلك فكل داخل في احاطتها وكذلك ايضا لا يخص
بمحل مخصوص بل منه علامة الاعراب مخصوصه فمما قدر في موافقها
من هذه السور جرا او نصبا او رفا فداخل في احاطة رتبته والمرتبة
معني خاص ولا اعراب خاص لما لم يكن لها انتظام لانها مستقلة
محيطات وانما ينظم ما يتم معني كل واحد من المنتظمين بحصول الانتظام
وذلك يختص من الكلم بما يقصر عن احاطة معنوي الحروف حتى انه يتي
وقر استقلال واحاطة في كلمة لم يقع فيها انتظام وذلك في نحو قوله
تفاني قل الله ثم درسم في خوضهم بلعبون فاسم الله في هذه الاية غير
منتظم بشي قبله ولا بعد لظاهره ولا مقدر لاحاطة موقعه في هذه الاية
واحتوت هذه السور من عدد الحروف اربعة عشر وهي حروف قوام ^{مل} وتكا
لما في الاربعة عشر الباقية مقامها وقبول امرها وحيلة الحروف يحيطه
بقائمة حكمة الله وفي ظهور الوحدة في ختامها بالياء التي هي متنازل الالف
رد الحزمة عود اعلى بد في باطن امرها ليتبين ظهور الحتم فان الاول